

زاد المسير في علم التفسير

مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا قل كفى با شهيذا بيني وبينكم إنه كان بعباده خيرا نصيرا .

قوله تعالى وما منع الناس أن يؤمنوا قال ابن عباس يريد أهل مكة قال المفسرون ومعنى الآية وما منعهم من الإيمان إذ جاءهم الهدى وهو البيان والإرشاد في القرآن إلا أن قالوا أي إلا قولهم في التعجب والإنكار أبعث ا بشرا رسولا وفي الآية اختصار تقديره هلا بعث ا ملكا رسولا فأجيئوا على ذلك بقوله تعالى قل لو كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئنين أي مستوطنين الأرض ومعنى الطمأنينة السكون والمراد من الكلام أن رسول كل جنس ينبغي أن يكون منهم . قوله تعالى قل كفى با شهيذا قد فسرناه في الرعد 43 إنه كان بعباده خيرا بصيرا قال مقاتل حين اختص ا محمدا بالرسالة .

ومن يهد ا فهو المهتد ومن يضل فلن تجد لهم أولياء من دونه ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا ذلك جزاؤهم بأنهم كفروا بآياتنا وقالوا إذا كنا عظاما ورفاتا ءإنا لمبعوثون خلقا جديدا أو لم يروا أن ا الذي خلق السموات والأرض قادر على أن يخلق مثلهم وجعل لهم أجلا لا ريب فيه فأبى الظالمون إلا كفورا قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي إذا لأمسكنكم خشية الإنفاق وكان الإنسان قتورا . قوله تعالى من يهدي ا فهوالمهتدي قرأ نافع وأبو عمرو بالياء في الوصل وحذفها في الوقف وأثبتها يعقوب في الوقف وحذفها الأكثرون في